**الأمين التنفيذي، سيمون ستيل**

**مؤتمر الأمم المتحدة للتغيّر المناخي**

**الملاحظات الافتتاحية للدورة الثامنة والعشرين من مؤتمر الأمم المتحدة للتغيّر المناخي**

أصحاب المعالي،

السادة أعضاء الوفود،

الزميلات والزملاء،

السيدات والسادة،

اسمحوا لي بداية أن أشكر أصدقاءنا المصريين على الجهد الكبير الذي بذلوه العام الماضي في الإشراف على المؤتمر ، وهم الأن بصدد تسليم هذه المسؤولية الجسيمة للزملاء الإماراتيين.

في الواقع، تمثّل هذه المسؤولية تحدياً صعباً.

الزميلات والزملاء،

يذكرني الوضع بمشاهدتي لطفلي الرضيع جو وهو يزحف على العشب الخشن في منزل والديّ في الجزيرة. لقد تعلّم الزحف على الأرض والجري بسرعة، متخطياً بذلك مرحلة المشي بخطوات صغيرة.

ونواجه اليوم وضعاً مختلفاً إلى حدٍ ما في رحلة التصدّي للتغيّر المناخي.

بمعنى آخر، نحن نقطع خطوات صغيرة فقط اليوم. وعلى الرغم من أننا نعيش في عالم غير مستقر يفتقر إلى القدرة على التحمّل، ما زلنا نخطو ببطء شديد نحو اتخاذ أفضل استجابة للآثار المعقدة التي نواجهها.

لكن من المهم جعل جهود التصدي لتحديات التغيّر المناخي تتقدم بخطى سريعة.

فقد كان هذا العام الأكثر احتراراً على الإطلاق في تاريخ البشرية.

وتجاوزنا بالفعل العديد من الأرقام القياسية المخيفة.

وثمة تكاليف جسيمة على المستوى البشري.

نحن نقف على حافة الهاوية. وبعد تقييم التحدّيات التي يفرضها التغيّر المناخي، أمامنا خياران.

أولاً – أن نُبدي عدم رضانا عن الجهود المبذولة، ونعدّل ممارساتنا الحالية، ونلتزم ببذل مزيد من الجهود في المستقبل؛

أو:

نتخذ قراراً جماعياً بضمان سلامة سكان العالم بأسره.

وتخصيص تمويل كافٍ لدعم عملية التحوّل، بما يشمل التعامل مع الخسائر والأضرار.

والالتزام بتبنّي نظام طاقة جديد.

فإن لم نضع حداً لعصر الوقود الحفري، فسنقود بذلك البشرية إلى الهلاك، ونكون اخترنا القضاء على البشر نتيجة لقراراتنا.

وإذا كانت عملية التحوّل غير عادلة، فلا معنى للتحوّل على الإطلاق؛ بل يجب تحقيق العدالة بين الأفراد وبين الدول.

ومن المهم مشاركة الفوائد عبر مختلف فئات المجتمع.

وضمان تكافؤ الفرص للجميع خلال عملية التحوّل، بما فيهم النساء والشعوب الأصلية والشباب على اختلاف فئاتهم.

وقد ذكرت في العام الماضي أننا سنتخذ إجراءات مختلفة.

لذا اسمحوا لي أن أوضح تلك الرؤية والخطوات التي نعتزم اتخاذها على مدى العامين المقبلين.

في عام 2024، ستقدم الدول أول تقرير شفافية، على أن يقدّم كل عامين.

وهذا يعني أنه لا يمكن إخفاء حقيقة التقدم على مستوى الدول.

وسنوضح في الدورة التاسعة والعشرين من مؤتمر الأمم المتحدة للتغير المناخي سُبل تمويل ذلك التحوّل الضخم عن طريق تحديد الهدف المالي الجديد.

وليكن هذا أول إخطار رسمي في المؤتمر، حيث يجب على الدول تحقيق التزاماتها الوطنية بحلول أوائل عام 2025. لذلك، لنبدأ العمل على تحقيقها من اليوم.

يقودنا ذلك إلى الدورة الثلاثين من مؤتمر الأمم المتحدة للتغير المناحي الذي يهدف إلى مواءمة جميع الالتزامات المرتبطة بالتمويل والتكيف المناخي والتخفيف من الآثار المناخية مع هدف الحفاظ على درجة الحرارة العالمية دون 1.5 درجة مئوية.

إذ تشير نتائج البحوث العلمية إلى أن أمامنا ستة أعوام فقط قبل استنفاد قدرة الكوكب على استيعاب الانبعاثات، وقبل أن نتجاوز الحدّ البالغ 1.5 درجة مئوية.

اعتاد ابني جو عندما كان في مرحلة الطفولة استخدام عبارة رائعة عندما أطلب منه أداء مهمة ما.

قائلاً: "أحاول أن أبذل جهدي يا أبي".

ولسوء الحظ، فإن الإجراءات المتخذة تجاه التغيّر المناخي تشابه أداء الواجب الدراسي.

ولا تكفي "محاولة بذل الجهد" فقط.

وأنا لا أذكر ابني الآن للإشارة إلى أنه من مسؤولية جيله إنقاذنا من التحديات التي نواجهها.

ولا شكّ في أننا مدينون للشباب والمجتمع المدني لما قدموه لنا من دعم حتى اللحظة.

إلا أنهم يتطلعون إلينا لتحمّل مسؤولية الإسراع بعجلة التغيير.

لذلك، لنتحلّ بالشفافية في الإجراءات والقرارات التي نتخذها مع بعضنا بعضاً.

ومن ذلك المنطلق، ووفاءً بالوعود التي قطعتها بشأن مفهوم تحمل المسؤولية، أدخلت اتفاقية الأمم المتحدة الإطارية بشأن التغير المناخي تعديلات على نظام الشارات.

حيث أُدرج اسم كل مشارك في هذا المؤتمر في قائمة عامة.

إن العالم بأسره على اطلاع بأسماء الحاضرين إلى هذا المؤتمر.

وسيحمّلنا جميعاً مسؤولية الإجراءات التي نتخذها والإجراءات التي لن نتخذها.

وكما يقول يودا "افعل أو لا تفعل؛ لا مجال للمحاولة".

صحيح أن هذا المؤتمر هو أكبر مؤتمر بشأن التغيّر المناخي حتى اليوم، لكن مجرد حضوره ليس كافياً. وتلك الشارات الموجودة حول أعناقكم تجعلكم مسؤولين عن اتخاذ إجراءات للتصدي للتغيّر المناخي هنا وفي بلادكم.

والتزاماً بتعزيز تحمّل المسؤولية، أتعهد بأن تتابع الاتفاقية جميع الإعلانات والمبادرات التي تم إطلاقها، لكي نحرص على أن تبقى وعودنا في خدمة الكوكب حتى بعد إطفاء عدسات الكاميرات.

السادة أعضاء الوفود،

تُعدّ اتفاقية الأمم المتحدة الإطارية بشأن التغيّر المناخي الجهة الراعية لهذه العملية، وهي جهة محايدة وميسّرة لعقد المؤتمر.

دعونا نتذكر أنه

وراء كل سطر،

ووراء كل كلمة أو فاصلة تكتبونها في هذا المؤتمر،

هناك إنسان،

وعائلة،

ومجتمع يعتمدون عليكم.

لنحرص جميعاً على أن تكون الشارة المعلقة حول أعناقنا وسام شرف، وحزام نجاة لملايين الأفراد الذين نعمل من أجلهم.

لنسرّع إجراءات العمل المناخي.

ولنتخذ خطوات متقدمة.

شكراً لكم.

شكراً.